

مختصر ابن كثير

120 - وذروا ظاهر الإثم وباطنه إن الذين يكسبون الإثم سيجزون بما كانوا يقتربون .
قال مجاهد : { وذروا ظاهر الإثم وباطنه } المعصية في السر والعلانية وقال قتادة : أي سره وعلانيته قليله وكثيره وقال السدي : ظاهره الزنا مع البغايا ذوات الرايات وباطنه الزنا مع الخليفة والصدايق والأخدان وقال عكرمة : ظاهره نكاح ذوات المحارم . والصحيح أن هذه الآية عامة في ذلك كله وهي كقوله : { قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن } الآية ولهذا قال تعالى : { إن الذين يكسبون الإثم سيجزون بما كانوا يقتربون } أي سواء كان ظاهرا أو خفيا فإن الله سيجزيهم عليه عن النواس بن سمعان قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الإثم فقال : " الإثم ما حاك في صدرك وكرهت أن يطلع الناس عليه " (رواه ابن أبي حاتم عن النواس بن سمعان)